المطلب الثامن والعشرون

من ضوابط الإحصاء

دلالة الوصف على الكمال المطلق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فقد دارت محاور المطلب السابق حول الدليل على أنه يلزم لإحصاء الأسماء أن يرد الاسم في سياق النص مطلقا، يفيد المدح والثناء على الله بنفسه دون إضافة مُقَيِّدة أو قرينة ظاهرة، وعلمنا أن اقتران الأسماء بالعلو المطلق والفوقية لا ينافي الإطلاق؛ لأن معاني العلو جميعها هي في حد ذاتها إطلاق؛ فالعلو يزيد الإطلاق كمالا على كمال وجلالا فوق الجلال.

وكذلك علمنا أن شرط الإطلاق لا ينفي التقيد العقلي بالممكنات، وضربنا أمثلة للأسماء المقيدة التي لم ينطبق عليها شرط الإطلاق، وبينا أن جميع من تتبعوا إحصاء الأسماء الحسنى التزم بشرط الإطلاق، وإن لم يلتزم تطبيقه على جميع الأسماء التي جمعها.

ثم تحدثنا عن أنواع التقييد في الأسماء الوارد في الكتاب والسنة، والدليل على أنه يلزم لإحصاء الأسماء دلالتها على الوصف، ثم ضربنا

أمثلة لما لم يتحقق فيه دلالة الاسم على الوصف.

وفي هذا المطلب بإذن الله نتناول الحديث عن آخر الضوابط اللازمة لإحصاء أسماء الله الحسنى، وهو دلالة الوصف الذي تضمنه الاسم على الكمال المطلق، ثم بيان الأسماء المطلقة والمقيدة التي انطبقت عليها ضوابط الإحصاء، وذلك من خلال المحاور التالية:

- **يلزم لإحصاء الأسماء دلالة الوصف على الكمال المطلق.**

يلزم لإحصاء الأسماء الحسنى دلالة الوصف الذي دل عليه الاسم على الكمال المطلق، وأن يكون الوصف في غاية الجمال والكمال، فلا يكون المعنى عند تجرد الوصف عن الإضافة إلى الخالق أو إلى المخلوق منقسما إلى كمال أو نقص، أو يحتمل شيئا يحد من إطلاق الكمال والحسن.

وهذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ الأعراف:١٨٠. أي البالغة مطلق الكمال في الحسن التي لا تحمل أي معنى من معاني النقص. وكذلك قول الله ﷻ: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن:٧٨.

ووجه الاستدلال أن اسم الله جل شأنه تنزه وتمجد وتعظم وتقدس عن كل معاني النقص، لأنه دل على وصف تنزه وتمجد وتعظم وتقدس عن كل معاني النقص، ولأن الاسم والصفة دلا معا على مسمى وموصوف تنزه وتمجد وتعظم وتقدس عن كل معاني النقص،

فهو سبحانه وتعالى له مطلق الحسن والجلال، وكل معاني الكمال والجمال [(١)].

والله ﷻ لا يتصف إلا بالكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة، والسمع والبصر والرحمة، والعزة والحكمة والعظمة، وغير ذلك من أوصاف الكمال.

أما ضد ذلك من أوصاف النقص كالموت والعجز والظلم، والغفلة والسنة والنوم، فالله ﷻ منزه عنها وعن كل وصف لا يليق بجلاله مما وصفه به الواصفون فقال سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠﴾ الصافات: ١٨٠.

أما إذا كان الوصف عند تجرده عن الإضافة إلى الخالق أو المخلوق في موضع احتمال، فكان كمالا في حال ونقصا في حال، فلا يصح إطلاقه على الله ﷻدون تقييد، وكذلك لا يصح إطلاق الاسم الذي تضمنه على الله ﷻ دون تقييد.

وينبغي على المسلم ألا يثبته لله إثباتا مطلقا، ولا ينفيه عنه نفيا مطلقا، بل لا بد من البيان والتفصيل، والتقييد بما ورد في التنزيل، وهذا منهج السلف في الألفاظ التي تحتمل وجهين عند التجرد عن الإضافة إلى الخالق أو المخلوق، كالمكر والخداع والنسيان، والاستهزاء والكيد

---

(١) انظر هذا المعنى في زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٣/٢١٤، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ، وروح المعاني للألوسي ١٨/٢٣٠.

والخذلان، وغير ذلك من الأوصاف عند التجرد كالإبرام والتردد والصحبة والاستخلاف [١].

• هل يصح تسمية الله الماكر مع ورودها بصيغة الاسم؟

المكر عن التجرد هو التدبير في الخفاء بقصد الإساءة أو الابتلاء، أو المعاقبة والجزاء، وقد يكون قبيحا مذموما إذا كان بالسوء في الابتداء، وقد يكون محمودا ممدوحا بقصد الابتلاء أو الجزاء.

ولهذا لا يصح إطلاق الماكر اسما أو وصفا في حق الله ﷻ دون تخصيص بموضع الكمال؛ لأن الإطلاق فيه احتمال اتصافه بالنقص أو الكمال، وقد نسب الله ﷻ المكر إلى نفسه مقيدا بالخيرية والكمال في مقابل مكر الكافرين للنبيين بالسوء والنقص، فقال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾ آل عمران:٥٤.

وقال مخاطبا نبيه ﷺ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ الأنفال:٣٠.

وفي مثل هذه المواضع لا يحتمل التقييد إلا الكمال، فجاز أن يتصف به رب العزة والجلال، وما يقال في المكر يقال أيضا في الاستهزاء؛

---

(١) انظر هذا المعنى في المواضع الآتية: الحقيقة والمجاز لابن تيمية ٢٠ /٤٧١، وانظر له أيضا الرسالة التدمرية ص ١٤، والمحلى لابن حزم ١/٣٤، وإعلام الموقعين لابن القيم ٣/٢١٨، وحز الغلاصم في إفحام المخاصم لابن حيدرة ٢/٣٩.

فالاستهزاء على إطلاق الوصف عند التجرد يكون كمالا في موضع ونقصا في آخر؛ فلا يصح إطلاقه في حق الله ﷻ دون تقييد، كقول القائل: "الله مستهزئ"، فهذا باطل، ولكن يصح القول بأن الله ﷻ يستهزئ بالمنافقين في مقابل استهزائهم بالمؤمنين، فالاستهزاء في موضع النقص هو شأن المنافقين، والاستهزاء في موضع الكمال هو ما ورد في قول رب العزة والجلال: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ البقرة:١٤/١٥.

وكذلك الخداع والسخرية والكيد، فإن ذلك يكون كمالا في موضع ونقصا في آخر، فلا يتصف به إلا في موضع الكمال كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء:١٤٢.

وقال تعالى في السخرية بالمنافقين في مقابل سخريتهم بالمتصدقين من فقراء المؤمنين: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ التوبة:٧٩.

وقال في الكيد بالكافرين في مقابل كيدهم بالمؤمنين: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ ﴾ الطارق:١٥/١٦.

وكذلك أيضا ما ورد في السنة عن صفة التردد، فقد روى البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا إلى النبي ﷺ عن قول الله ﷻ: (وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ) [(١)].

وصف التردد عند الإطلاق قد يكون كمالا في موضع ونقصا في آخر، فلو كان التردد عن جهل وقلة علم وعدم إحكام للأمر، كان نقصا وعيبا، وإن كان التردد لإظهار الفضل والمحبة في مقابل إنفاذ الأمر وتحقيق الحكمة كان كمالا ولطفا وعظمة، وهو المقصود في الحديث.

وبعض المتكلمين جعل نسبة الصفات المنقسمة عند التجرد أمورا مجازية، وزعم أنها أطلقت على الله ﷻ من باب المشاكلة الصورية المجازية في الكلمات اللفظية، دون إثبات الصفات الحقيقية في موضع الكمال على مراد الله ورسوله ﷺ، وهذا تأويل بلا دليل.

وقد ذكر الألوسي ما زعمه بعضهم من أنه لا يطلق المكر على الله تعالى إلا بطريق المشاكلة لأنه منزه عن معناه، وغير محتاج إلى حيلة، فلا يقال ابتداء: مكر الله سبحانه، وبين أن من خالفوهم جوزوا الإطلاق بلا مشاكلة مستدلين بقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ الأعراف:٩٩. ثم قال: (والأولى القول بصحة

---

(١) البخاري في الرقاق، باب التواضع ٥/٢٣٨٤ (٦١٣٧).

الإطلاق عليه سبحانه ابتداء بالمعنى اللائق بجلاله)[١].

وقد بينا أنه لا يصح إطلاق الماكر اسما أو وصفا في حق الله ﷻ دون تخصيص بموضع الكمال؛ لأن الإطلاق فيه احتمال اتصافه بالنقص، وعلى ذلك ليس من أسماء الله الحسنى الماكر أو الخادع أو الفاعل أو الكاتب فيما ثبت بصيغة الاسم، وأغلب هذه الأسماء لم يرد إلا مقيدا، ولو ورد اسم منها في نص يتوهم منه الإطلاق، فلا بد من تقييده بموضع الكمال، ولذلك كان هذا الضابط شرطا في إحصاء أسماء الله الحسنى.

- **هل يصح في اسم الله الطبيب الإطلاق أو التقييد؟**

اسم الطبيب لا بد أن يذكر مقيدا بموضع الكمال، لأن أصل المعنى عند التجرد ينقسم إلى كمال ونقص، فقد يكون معناه تدبير أسباب الشفاء إن كان الأصل طبَّب، وقد يكون بمعنى السحر والإمراض والبلاء إن كان الأصل طبَّ، فمادتها المجردة عامة مشتركة.

قال ابن منظور الأفريقي: (والطِّبُّ والطُّبُّ السِّحْرُ.. وقد طُبَّ الرجل، والمَطْبوبُ المَسْحُورُ)[٢].

ومن المعاني الدالة على موضع الكمال ما ورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث أبي رمثة ﷺ أنه قال: (فَقَالَ لهُ أَبِى: أرني

---

(١) تفسير روح المعاني للألوسي ٣/ ١٧٩.

(٢) لسان العرب لابن منظور الأفريقي ١/٥٥٤.

هَذا الذي بِظَهْرِكَ فإني رَجُل طَبِيبٌ؟ قَال ﷺ: اللهُ الطَّبِيبُ، بَل أَنْتَ رَجُل رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الذي خَلقَهَا) [١].

والاسم هنا لا بد أن يحمل على موضع الكمال مقيدا بالقرينة المنصوص عليها في الحديث وهو قوله ﷺ: طبيبها الذي خلقها، لأن الرجل لما رأى خاتم النبوة في كتف النبي ﷺ ظنه جرح أو خُراج، فأراد أن يزيله حبا في رسول الله ﷺ وإظهارا لمهارته في الطب.

وقد كان أغلب الصحابة ﷺ يعلمون أنه ليس جرحا، ولكنه خاتم النبوة، فلم يتفطن الرجل لذلك وتعجل، فقال للنبي ﷺ ما قال، ولم يرد النبي ﷺ من شدة حيائه وكرم أخلاقه أن يسبب له حرجا، وأن يبين له أنه ليس مرضا، ولكنه خاتم النبوة، وهذا أمر يكون في سائر الأنبياء، فقال له: طبيبها الذي خلقها، أو يداويها الذي خلقها. ومعنى كلام النبي ﷺ: إن كان فيها داء كما تظن فالله ﷻ طبيب ما أصابني [٢].

ومن ثم فإن الاسم هنا مقيد وليس مطلقا، والدليل على ذلك أيضا تتبع ما ورد في الروايات الأخرى؛ ففي المسند عند أحمد ورجاله ثقات أنه قال: (فَقُلتُ لهُ: يَا نَبِيَ اللهِ، إِنِّي رَجُل طَبِيبٌ، مِنْ أَهْل بَيْتٍ أَطِبَّاءَ، فَأَرِنِي ظَهْرَكَ، فَإِنْ تَكُنْ سَلعَةٌ أَبُطُّهَا، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذلكَ أَخْبَرْتُك؛ فَإِنَّهُ

(١) رواه أبو داود في الترجل، باب في الخضاب ٤/٨٦ (٤٢٠٧)، وأحمد في المسند ٢/٢٢٦ (٧١٠٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٣٧).
(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ١١/١٧٥.

لَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ أَعْلَمَ بِجُرْحٍ أَوْ خُرَاجٍ مِنِّى، قَال: طَبِيبُهَا اللهُ) [١].

وفي رواية أخرى قال: (قَدِمْتُ المَدِينَةَ وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ رَسُول اللهِ ﷺ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ ثوْبَان أَخْضَرَان فَقُلتُ لاِبْنِى: هَذا وَاللهِ رَسُول اللهِ ﷺ، فَجَعَل ابْنِي يَرْتَعِدُ هَيْبَةً لرَسُول اللهِ ﷺ فقُلتُ: يَا رَسُول اللهِ، إِنِّي رَجُل طَبِيبٌ، وَإِنَّ أَبِي كَانَ طَبِيباً، وَإِنَّا أَهْل بَيْتِ طِبٍّ، وَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيْنَا مِنَ الجَسَدِ عِرْقٌ وَلاَ عَظْمٌ؛ فَأَرِنِي هَذهِ التِي عَلى كَتِفِكَ، فَإِنْ كَانَتْ سَلعَةً قَطَعْتُهَا، ثمَّ دَاوَيْتُهَا، قَال: لاَ، طَبِيبُهَا اللهُ) [٢].

وورد عند الطبراني أنه قال: (فَنَظَرْتُ فَإِذا فِي نُغْضِ كَتِفِهِ مِثل بَعْرَةِ البَعِيرِ أَوْ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ، فَقُلتُ: أَلاَ أُدَاوِيكَ مِنْهَا يَا رَسُول اللهِ؟ فَإِنَّا أَهْل بَيْتٍ نُطَبِّبُ فَقَال: يُدَاوِيهَا الذي وَضَعَهَا) [٣].

وروى الطبراني أيضا وأحمد في المسند اللفظ له: (خَرَجْتُ مَعَ أَبِى حَتَّى أَتَيْتُ رَسُول اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ رَدْعَ حِنَّاءٍ، وَرَأَيْتُ عَلى كَتِفِهِ مِثل التُّفَّاحَةِ، قَال أَبِى: إِنِّي طَبِيبٌ أَلاَ أَبُطُّهَا لكَ؟ قَال: طَبِيبُهَا الذي خَلقَهَا) [٤].

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢/٢٢٧ (٧١١١).

(٢) السابق ٢/٢٢٨ (٧١١٨).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٢٨٠ (٧١٨)، وأحمد في المسند ٤/١٦٣ (١٧٥٢٨)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٤) السابق ٢٢/ ٢٨٠ (٧١٨)، ومسند الإمام أحمد ٤/١٦٣.

أما الرواية التي وردت عن مجاهد وفيها: (الطّبيبُ اللهُ، ولعَلكَ ترْفقُ بأشيَاء تخرق بهَا غيْرك)، فهي رواية مرسلة عن مجاهد، وقد ضعفها الشيخ الألباني [(١)].

ومن المعاني الدالة على موضع النقص، ما ورد من الطب بمعنى السحر والإمراض فيما رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّل إِليْهِ أَنَّهُ يَفعَل الشَّيءَ وَمَا يَفْعَلهُ حَتَّى كَانَ ذاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا، ثمَّ قَال: أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلاَن، فقعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلي، فَقَال أَحَدُهُمَا للآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُل؟ قَال: مَطْبُوبٌ. قَال: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَال: لبِيدُ بْنُ الأَعْصَم، قَال: فِي مَاذا؟ قَال: فِي مُشُطٍ وَمُشَاقَةٍ وَجُفِّ طَلَعَةٍ ذكَرٍ، قَال: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَال: فِي بِئْرِ ذرْوَانَ، فَخَرَجَ إِليْهَا النَّبِي ﷺ ثمَّ رَجَعَ، فَقَال لعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: نَخْلهَا كَأَنَّهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ، فَقُلتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فقَال: لاَ، أَمَّا أَنَا فقدْ شَفَانِي اللهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثيرَ ذلكَ عَلى النَّاسِ شَرًّا، ثمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ) [(٢)].

وعلى ذلك فإن الطبيب معناه عند التجرد منقسم إلى كمال ونقص، ولا يذكر في حق الله ﷻ إلا مقيدا بموضع الكمال فقط، بخلاف الشافي فإن معناه مطلق في الكمال، ولذلك لم يقل النبي ﷺ في الحديث: أما أنا فقد طببني الله، ولكنه قال: أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللهُ.

(١) ضعيف الجامع (٣٦٥٦).

(٢) البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده ٣/١١٩٢ (٣٠٩٥).

وقال المناوي: (وليس الطبيب بموجود في أسماء الله تعالى، فإن قيل يجوز إطلاقه عليه تعالى فيقال: يا طبيب عملا بهذا الخبر، قلنا: لا، لأنه حديث ضعيف، وقد شرطوا لجواز الإطلاق صحة الحديث كما مر، وبفرض صحته فهو ممنوع لأنه وقع، كما قال الطيبي مقابلا لقوله: أنا طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال) [(١)].

• هل يصح إطلاق اسم الصاحب والخليفة على الله؟

لا يصح إطلاق الصاحب أو الخليفة إلا مقيدين بموضع الكمال، كما أن النبي ﷺ لم يذكرهما إلا مقيدين، فعند مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول اللهِ ﷺ قال في دعاء السفر: (اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ) [(٢)].

لابد أولا أن نتقيد بالنص التوقيفي في ذكر الاسم، فما أطلقه رسول الله ﷺ أطلقناه، وما قيده قيدناه، فلا يصح إطلاق الصاحب أو الخليفة بعد أن ذكرهما النبي ﷺ مقيدين، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى أن الصحبة عند التجرد عن الإضافة تكون في الخير والشر كما قال تعالى عن الصحبة التي في الخير: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾ النجم:٢. وقال الله تعالى عن صحبة الشر: ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩ ﴾ القمر:٢٩.

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ٤/٢٨٩.

(٢) مسلم في الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج ٢/٩٧٨ (١٣٤٢).

والخلافة أيضا عند التجرد عن الإضافة تعني النيابة عن الغير، وتكون عن نقص، أو عن كمال، فلا يمكن أن يحمل كلام النبي ﷺ إلا على الوجه الأخير.

قال الراغب الأصفهاني: (والخلافة النيابة عن الغير، إما لغيبة المنوب عنه، وإما لموته، وإما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف، وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض) [١].

ولذلك أيضا لا يصح القول بأن الإنسان خليفة عن الله ﷻ في أرضه إلا على التقييد بموضع الكمال، لأن استخلاف الإنسان بالمعنى الذي ورد في القرآن والسنة له عند التحقيق معنيان:

الأول: استخلاف عن نقص الأوصاف بحكم طبيعة الإنسان، ويكون عند عجز المستخلف عن القيام بملكه أو تدبير أمره، إما لغيابه أو قلة علمه، وإما لمرضه أو موته كاستخلاف القائد نائبا على جنده أو قومه، كما ورد ذلك في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾﴾ الأعراف:١٤٢.

وكما ورد عند البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه قال: (خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: أَلا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ

(١) مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص١٥٦.

مُوسَى إِلا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي؟ [١].

ومن ذلك أيضا استخلاف ولى الأمر نائبا عنه قبل موته، كما ورد عند البخاري من حديث ابن عمر ﷺ أنه قال: (حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وقَالوا: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَال: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ، قَالوا: اسْتَخْلفْ، فَقال: أَتَحَمَّل أَمْرَكُمْ حَيّا وَمَيِّتًا لوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الكَفَافُ لا عَليَّ وَلا لي، فَإِنْ أَسْتخلفْ فَقَدِ اسْتَخْلفَ منْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَإِنْ أَتْرُكْكُمْ فَقَدْ تَرَكَكُمْ مَنْ هوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُول اللهِ ﷺ، قَال عَبْدُ اللهِ: فَعرَفْتُ أَنَّهُ حِينَ ذكَرَ رَسُول اللهِ ﷺ غَيْرُ مُسْتَخْلفٍ) [٢].

الثاني: استخلاف عن كمال الأوصاف، وذلك إذا كان لتشريف الإنسان وإكرامه أو اختباره وامتحانه، وليس لعجز المستخلف عن القيام بشؤونه، كالطبيب في سنة الامتياز عندما يفحص مريضا حال مراقبة الأستاذ، فمثل هذا إن اجتاز الامتحان فقد فاز ونال الشرف بشهادة عظيمة، وإن لم يؤد الواجب على الوجه المطلوب استحق العقوبة والرسوب حتى يتمكن من النجاح عند الإعادة، وإن تكرر منه الفشل والنسيان استحق المنع والحرمان من أي شرف أو فضل.

ولله ﷻ المثل الأعلى ويجوز في حقه قياس الأولى يصح القول إن

---

(١) رواه البخاري في المغازي، باب غزوة تبوك ٤/١٦٠٢ (٤١٥٤)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل على بن أبى طالب ٤/١٨٧٠ (٢٤٠٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب الأحكام، باب الاستخلاف ٦/٢٦٣٨ (٦٧٩٢)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب الاستخلاف وتركه ٣/١٤٥٤ (١٨٢٣).

الإنسان خليفة عن الله ﷻ في الأرض على وجه الابتلاء والامتحان لأن هذا الوجه كله مقيد بالكمال الذي لا نقص فيه ولا عجز.

وما يقال في اسم الخليفة يقال أيضا في اسم المستخلف كاسم مقيد بموضع الكمال، وقد ورد بنصه في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا؛ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) [(١)].

قال ابن القيم: (لفظ الخداع ينقسم إلى محمود ومذموم؛ فإن كان بحق فهو محمود، وإن كان بباطل فهو مذموم) [(٢)].

وذكر أيضا مما يدخل تحت هذه النوعية المكر فإنه ينقسم إلى محمود ومذموم، وحقيقته إظهار أمر وإخفاء خلافه ليتوصل به إلى مراده، فمن المحمود، مكره تعالى بأهل المكر مقابلة لهم بفعلهم، وجزاء لهم بجنس عملهم، وكذلك الكيد ينقسم إلى نوعين [(٣)].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء ٤/٢٠٩٨ (٢٧٤٢).

(٢) انظر إغاثة اللهفان ١/٣٨٦، وانظر أيضا في هذا المعنى المحلي لابن حزم ١/٣٤، والموافقات للشاطبي ٢/١٥٠، رسالة في الحقيقة والمجاز ضمن مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠/٤٧١، كتاب الإيمان الكبير ضمن المرجع السابق ٧/١١١، إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم ٣/٢١٨، والقواعد المثلي في صفات الله وأسمائه الحسني للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص٢٧:٢٩.

(٣) طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ١/٤٨٦.

• رأي ابن القيم في الأسماء ودلالتها على وصف الكمال المطلق.

ذكر ابن القيم رحمه الله أنه ينبغي مراعاة ما أطلقه سبحانه على نفسه من الأسماء والصفات، والوقوف معها وعدم إطلاق ما لم يطلقه على نفسه ما لم يكن مطابقا لمعنى أسمائه وصفاته، وحينئذ فيطلق المعنى لمطابقته له دون اللفظ، ولاسيما إذا كان مجملا أو منقسما إلى ما يمدح به وغيره؛ فإنه لا يجوز إطلاقه إلا مقيدا.

ثم ضرب مثلا للأسماء المنقسمة عند التجرد كلفظ الفاعل والصانع فقال: (فإن اسم الفاعل والصانع منقسم المعنى إلى ما يمدح عليه ويذم، ولهذا المعنى والله أعلم لم يجيء في الأسماء الحسنى المريد كما جاء فيها السميع البصير، ولا المتكلم ولا الآمر الناهي لانقسام مسمى هذه الأسماء، بل وصف نفسه بكمالاتها وأشرف أنواعها) [(١)].

ثم نبه على خطأ بعض المتأخرين وزلقه الفاحش في اشتقاقه له سبحانه من كل فعل أخبر به عن نفسه اسما مطلقا، فأدخله في أسمائه الحسنى؛ فاشتق له اسم الماكر والخادع والفاتن والمضل والكاتب ونحوها من قوله: ﴿وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ الأنفال:٣٠.

ومن قوله: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ النساء:١٤٢. وقوله ﷻ: ﴿لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِ﴾ طه:١٣١. ومن قوله: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ الرعد:٢٧. وقوله ﷻ:

---

(١) السابق ١/٣٨٧.

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ المجادلة: ٢١ [(١)].

ويقصد ابن القيم أن الأسماء توقيفية على النص، ولا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه، أو سماه رسوله ﷺ، ولا نعمد إلى الأفعال لنشتق منها ما نشاء من الأسماء، ولا نطلق اسما منقسما إلى ما يمدح به وغيره، فلا يجوز إطلاقها إلا مقيدة كما قيدها الله ﷻ فاسم الماكر والخادع والكاتب وردت أسماء مقيدة، لا يصح ذكرها إلا مقيدة بمواضع كمالاتها، واسم الفاتن والمضل لا يجوز تسمية الله بهما لأنهما وردا فعلين مقيدين في القرآن لا يصح الاشتقاق منهما.

وقد بين ابن القيم ضرورة الالتزام بالتوقيف، والتقيد بما ورد عن الله من إطلاق ما أطلقه، وتقيد ما قيده في أسمائه وصفاته وأفعاله، وذلك من خلال رده على من المخالفين لهذا المنهج السلفي، فذكر في ذلك عدة وجوه:

الأول: أنه ﷻ لم يطلق على نفسه هذه الأسماء فإطلاقها عليه لا يجوز. وهذا يعني عنده بلا نقاش الالتزام بالنص التوقيفي الذي سمى الله نفسه به ، أو سماه به رسوله ﷺ.

الثاني: أنه سبحانه أخبر عن نفسه بأفعال مختصة مقيدة، فلا يجوز أن ينسب إليه مسمى الاسم عند الإطلاق. وهذا يعني عنده ألا نعمد إلى الأفعال لنشتق منها ما نشاء من الأسماء، فالأفعال

---

(١) انظر طريق الهجرتين ١/ ٤٨٦، ١/٤٨٧.

عنده مختصة مقيدة بمفعولات معينة يظهر من خلالها الكمال والجمال، أما عند الاجتهاد العقلي في اشتقاق الشخص لربه أسماء يجعلها مطلقة في حقه استنادا إلى تلك الأفعال المقيدة فلا بد أن يتطرق إليها احتمال النقص.

الثالث: أن مسمى هذه الأسماء منقسم إلى ما يمدح عليه المسمى به وإلى ما يذم، فيحسن في موضع، ويقبح في موضع، فيمتنع إطلاقه عليه سبحانه من غير تفصيل. وهو بذلك يشير إلى أنه يلزم لإحصاء الأسماء الحسنى دلالة الاسم على الكمال المطلق وأن يكون الوصف في غاية الجمال والكمال، فلا يكون المعنى عند التجرد عن الإضافة منقسما إلى كمال أو نقص، أو يحتمل شيئا يحد من إطلاق الكمال والحسن.

الرابع: أن هذه ليست من الأسماء الحسنى التي يسمى بها سبحانه كما قال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾الأعراف:١٨٠. وهي التي يحب سبحانه أن يثنى عليه ويحمد بها دون غيرها. وهو يعني بذلك الأسماء المطلقة التي تفيد المدح والثناء على الله بفسها في أي موضع وردت فيه، بخلاف المقيدة بتفصيل ما سبق من أنواع التقييد.

الخامس: أن هذا القائل لو سمي بهذه الأسماء، وقيل له: هذه مدحتك وثناء عليك، فأنت الماكر الفاتن المخادع المضل اللاعن الفاعل

الصانع ونحوها لما كان يرضى بإطلاق هذه الأسماء عليه ويعدها مدحة، ولله المثل الأعلى سبحانه وتعالى عما يقول الجاهلون به علوا كبيرا. وهو يعني أنه إن كان الإنسان لا يرضى ألا ينادى عليه إلا باسمه، ولا يمدح إلا بوصف كمال في حقه، لاسيما في إطلاق الأسماء الموهمة المنقسمة، إذا يقبل أن يقال في حقه أنت مكرت لأعداء الله، ولا يقبل أن يقال له أنت ماكر على إطلاقه، فإن كان هذا حال المخلوق، فالخالق أولى بالكمال من المخلوق.

السادس: أن هذا القائل يلزمه أن يجعل من أسمائه اللاعن والجائي، والآتي، والذاهب، والتارك، والمقاتل، والصادق، والمنزل، والنازل، والمدمدم، والمدمر وأضعاف ذلك فيشتق له اسما من كل فعل أخبر به عن نفسه وإلا تناقض تناقضا بينا، ولا أحد من العقلاء طرد ذلك، فعلم بطلان قوله والحمد لله رب العالمين.

وكلام ابن القيم هذا لا يعني فقط منع الاشتقاق وتعميم المنع في هذه الأسماء، وإنما يعني أيضا منع إطلاق ما ورد مقيدا من الأسماء لأن الصادق والمنزل اسمان وردا في القرآن مقيدين، وهو لا يرى فيهما إلا التقييد بموضع الكمال [1].

(١) انظر طريق الهجرتين لابن القيم ١/ ٤٨٦، ١/٤٨٧، وانظر له أيضا بدائع الفوائد ١/١٦٩، وإعلام الموقعين عن رب العالمين ٣/٢١٨.

• **تتبع أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة.**

كل من التزم ضوابط إحصاء الأسماء الحسنى التي تقدمت وهي: ثبوت النص بعلمية الاسم، وأن يكون مطلقا يفيد المدح والثناء على الله بنفسه، والتزم دلالة الاسم على الوصف، ودلالة الوصف الذي تضمنه الاسم على الكمال المطلق، ثم تتبع من خلالها أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة، فسوف يستخرج بها إن شاء الله تسعة وتسعين اسما تضاف إلى اسم الجلالة.

وكذلك كل من التزم ضوابط إحصاء الأسماء المقيدة وهي: ثبوت النص بعلمية الاسم، وأن يكون مقيدا يفيد المدح والثناء على الله بغيره، والتزم دلالة الاسم المقيد على الوصف، ودلالة الوصف الذي تضمنه الاسم على الكمال المقيد، ثم تتبع من خلالها أسماء الله المقيدة في الكتاب والسنة، فسوف يستخرج بها إن شاء الله مائة اسم إلا واحدا تضاف إلى اسم الجلالة.

وهذه والله أعلم جملة ما ورد في الكتاب والسنة، تسعة وتسعون اسما مطلقا، ومائة إلا واحدا من الأسماء المقيدة، تصديقا لما ورد في قول المصطفي الصادق المصدوق ﷺ: " إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ".

وهي جملة من أسماء الله الكلية التي استأثر الله بها في علم الغيب عنده، تعرف بها إلى عباده في كتابه وفي سنة رسوله ﷺ.

أما الأسماء الحسنى المطلقة التسعة والتسعون التي انطبقت عليها ضوابط الإحصاء والتي تضاف إلى الاسم الأعظم، وهو اسم الجلالة الله، فبيانها بأدلتها من القرآن وصحيح السنة كالتالي:

هو الله الذي لا إله إلا هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ السَّمِيعُ البَصِيرُ المَوْلَى النَّصِيرُ العَفُوُّ القَدِيرُ اللطِيفُ الخَبِيرُ الوِتْرُ الجَمِيلُ الحَيِيُّ السِّتِّيرُ الكَبِيرُ المُتَعَالُ الوَاحِدُ القَهَّارُ الحَقُّ المُبِينُ القَوِيّ المَتِينُ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الشَّكُورُ الحَلِيمُ الوَاسِعُ العَلِيمُ التَّوابُ الحَكِيمُ الغَنِيُّ الكَرِيمُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القَرِيبُ المُجيبُ الغَفُورُ الوَدودُ الوَلِيُّ الحَميدُ الحَفيظُ المَجيدُ الفَتَّاحُ الشَّهيدُ المُقَدِّمُ المُؤخِّرُ المَلِيكُ المُقْتَدِرْ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ القَاهِرُ الديَّانُ الشَّاكِرُ المَنانَّ القَادِرُ الخَلاَّقُ المَالِكُ الرَّزَّاقُ الوَكيلُ الرَّقيبُ المُحْسِنُ الحَسِيبُ الشَّافِي الرِّفيقُ المُعْطي المُقيتُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ الحَكَمُ الأَكْرَمُ البَرُّ الغَفَّارُ الرَّءوفُ الوَهَّابُ الجَوَادُ السُّبوحُ الوَارِث الرَّبُّ الأعْلى الإِلهُ الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب الأسماء على هذا النحو مسألة اجتهادية، راعينا في معظمها ترتيب اقتران الأسماء بورودها في النصوص مع تقارب الألفاظ على قدر المستطاع ليسهل حفظها بأدلتها التوقيفية، والأمر في ذلك متروك للمسلم وطريقته في حفظها، فترتيبها على هذا النحو ليس توقيفا ملزما.

• **أسماء الله الحسنى بأدلتها التوقيفية القرآنية والنبوية.**

١– الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، والدليل قول الله تعالى: ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾ فصلت:٢.

٣– المَلِك القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، والدليل قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣﴾ الحشر:٢٣.

١١– الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ، والدليل قوله سبحانه: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الحشر:٢٤.

١٤– الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ، والدليل قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ الحديد:٣.

١٨– السَّمِيعُ البَصِيرُ، والدليل قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ الشورى:١١.

٢٠– المَولَى النَّصِيرُ، والدليل ما ورد في قول الله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ۝٧٨﴾ الحج:٧٨.

٢٢– العفو القَدِيرُ، والدليل قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ النساء:١٤٩.

٢٤– اللطيف الخَبِير، والدليل قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ

ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ الملك:١٤.

٢٦- الوِترُ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ" (١).

٢٧- الجَمِيلُ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ " (٢).

٢٨- الحَيِيُّ السِّتِيرُ، والدليل ما ورد في قول النبي ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ " (٣).

٣٠- الكَبِيرُ المُتَعَالُ، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ ﴾ الرعد:٩.

٣٢- الوَاحِد القَهَّارُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد:١٦.

٣٤- الحَقُّ المُبِينُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾ النور:٢٥.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب لله مائة اسم غير واحد ٢٣٥٤/٥ (٦٠٤٧)، ومسلم في كتاب الذكر، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٢٠٦٢/٤ (٢٦٧٧).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣/١ (٩١).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الحمام، باب النهى عن التعري ٣٩/٤ (٤٠١٢)، وصححه الألباني، انظر إرواء الغليل (٢٣٣٥)، ومشكاة المصابيح (٤٤٧).

٣٦- القَوِيُّ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود:٦٦.

٣٧- المَتِينُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾ الذاريات:٥٨.

٣٨- الحَيُّ القَيُّومُ، والدليل قول الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾ البقرة:٢٥٥.

٤٠- العَلِيُّ العَظِيمُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة:٢٥٥.

٤٢- الشَّكُور الحَلِيمُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ التغابن:١٧.

٤٤- الوَاسِعُ العَلِيمُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ البقرة:١١٥.

٤٦- التَّوابُ الحَكِيمُ، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور:١٠.

٤٨- الغَنِيُّ الكَرِيمُ، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل:٤٠.

٥٠- الأَحَدُ الصَّمَدُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ الإخلاص:٢.

٥٣- القَرِيبُ المُجيبُ، والدليل قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۝٦١﴾ هود:٦١.

٥٤- الغَفُور الوَدودُ، والدليل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥﴾ البروج:١٤.

٥٦- الوَلِيُّ الحَميدُ، والدليل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝٢٨﴾ الشورى:٢٨.

٥٨- الحَفيظُ، والدليل قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ۝٢١﴾ سبأ:٢١.

٥٩- المَجيدُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٦﴾ البروج:١٥.

٦٠- الفتَّاحُ، والدليل قول الله سبحانه: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ۝٢٦﴾ سبأ:٢٦.

٦١- الشَّهيدُ، والدليل قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٤٧﴾ سبأ:٤٧.

٦٢- المُقدِّمُ المُؤَخرُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: "أَنْتَ الْمُقَدِّمُ،

وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ " (١).

٦٤- المَلِيكُ المَقْتَدِرُ، والدليل قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾ القمر: ٥٥.

٦٦- المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ، والدليل قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ " (٢).

٧٠- القَاهِرُ، والدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾ الأنعام: ١٨.

٧١- الديَّانُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: "يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ" (٣).

---

(١) رواه البخاري في أبواب التهجد، باب التهجد بالليل ١/٣٧٧ (١٠٦٩).

(٢) رواه الترمذي في البيوع، باب ما جاء في التسعير ٣/٦٠٥ (١٣١٤)، وأبو داود في كتاب الإجارة، باب في التسعير ٣/٢٧٢ (٣٤٥١)، وابن ماجه في كتاب التجارات، باب من كره أن يسعر ٢/٧٤١ (٢٢٠٠)، وأحمد في المسند ٣/٢٨٦ (١٤٠٨٩)، وانظر تصحيح الألباني في صحيح ابن ماجة (١٧٨٧)، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (٣٢٣)، ومشكاة المصابيح (٢٨٩٤).

(٣) رواه أحمد في المسند ٣/٤٩٥ (١٦٠٨٥)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٧٥ (٣٦٣٨)، والبخاري تعليقاً في كتاب التوحيد من صحيحه، باب قوله تعالى: ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ٦/٢٧١٩. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣/٢٣٠ (٣٦٠٨).

٧٢- الشَّاكِرُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ النساء:١٤٧.

٧٣- المَنَانُ، والدليل حديث أَنس بن مالك ﷺ مرفوعا: " لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ " (١).

٧٤- القَادِرُ، والدليل هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المرسلات:٢٣.

٧٥- الخَلاَّقُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾ الحجر:٨٦.

٧٦- المَالِكُ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " لاَ مَالِكَ إِلاَّ اللهُ ﷻ" (٢).

٧٧- الرَّزَّاقُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾ الذاريات:٥٨.

٧٨- الوَكيلُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران:١٧٣.

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات ٥/٥٥٠ (٣٥٤٤)، وأبو داود في الوتر، باب الدعاء ٢/٧٩ (١٤٩٥)، وأحمد في المسند ٣/١٢٠ (١٢٢٢٦)، وصححه الألباني في انظر مشكاة المصابيح (٢٢٩٠)، وصحيح سنن أبي داود (١٤٩٥).

(٢) رواه مسلم في كتاب الآداب، باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك ٣/١٦٨٨ (٢١٤٣).

٧٩- الرَّقيبُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبًا ۝٥٢﴾ الأحزاب:٥٢.

٨٠- المُحْسِنُ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " إن الله محسن يحب الإحسان" (١).

٨١- الحَسيبُ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ۝٨٦﴾ النساء:٨٦.

٨٢- الشَّافِي، والدليل هو قول النبي ﷺ: " أَذهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي " (٢).

٨٣- الرِّفيقُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: " إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ " (٣).

٨٤- المُعْطي، والدليل قول النبي ﷺ: " مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٧٥ (٧١٢١)، وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب سنة الذبح ٤/٤٩٢ (٨٦٠٣)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (١٨٢٤).

(٢) رواه البخاري في المرضى، باب دعاء العائد للمريض ٥/٢١٤٧ (٥٣٥١)، ومسلم في كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض ٤/١٧٢٢ (٢١٩١).

(٣) رواه البخاري في كتاب استتابة المرتدين، باب إذا عرض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح ٦/٢٥٣٩ (٦٥٢٨)، ومسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الرفق ٤/٢٠٠٣ (٢٥٩٣).

فِي الدِّينِ، وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ " [(١)].

٨٥- الْمُقيتُ، والدليل هو قول الله سبحانه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾ النساء:٨٥.

٨٦- السَّيِّدُ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" [(٢)].

٨٧- الطَّيِّبُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا " [(٣)].

٨٨- الحَكَمُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: " إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ " [(٤)].

٨٩- الأَكْرَمُ، والدليل قوله: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾ العلق:٣.

---

(١) رواه البخاري في كتاب فرض الخمس، باب قول الله تعالى: (فأن لله خمسه وللرسول) ٣/١١٣٤ (٢٩٤٨).

(٢) رواه أبو داود في الأدب، باب في كراهية التمادح ٤/٢٥٤ (٤٨٠٦)، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٤٩٠٠)، وصحيح الجامع (٣٧٠٠).

(٣) رواه مسلم في الزكاة، باب قبول الصدقة ٢/٧٠٣ (١٠١٥) .

(٤) رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح ٤/٢٨٩ (٤٩٥٥)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب القضاء، باب إذا حكموا رجلا ورضوا به فحكم ٣/٤٦٦ (٥٩٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد، كتاب الأسماء، باب كنية أبي الحكم ١/٢٨٢ (٨١١)، وصححه الألباني، انظر إرواء الغليل (٢٦١٥)، ومشكاة المصابيح (٤٧٦٦).

٩٠- البَرُّ، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور:٢٨.

٩١- الغَفَّارُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ ﴾ ص:٦٦.

٩٢- الرَّءوفُ، والدليل قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ النور: ٢٠.

٩٣- الوَهَّابُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ ﴾ ص:٩.

٩٤- الجَوَادُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: "إنَّ الله ﷻ جَوادٌ يحبُ الجودَ " [١].

٩٥- السُّبوحُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: " سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ " [٢].

٩٦- الوَارِث، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحجر:٢٣.

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء عن ابن عباس ٢٩/٥، نشر دار الكتاب العربي بيروت، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١٩/١ (٨) نشر مكتبة القرآن القاهرة، وابن كليب الشاشي في مسنده ٨٠/١ (٢٠) نشر مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، وهناد بن السري في الزهد ٤٢٣/٢ (٨٢٨) نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٤٤).

(٢) مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ٣٥٣/١ (٤٨٧).

٩٧- الرَّبُّ، والدليل قوله: ﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨﴾ يس:٥٨.

٩٨- الأعْلى، والدليل قوله: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾ الأعلى:١.

٩٩- الإِلَهُ، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ البقرة:١٦٣.

تلك هي الأسماء التي توافقت مع شروط الإحصاء، تسعة وتسعون اسما وردت بالنص الإلهي والنبوي، ثمانية وسبعون اسما في القرآن، وواحد وعشرون اسما في السنة.

• أسماء الله المقيدة بأدلتها التوقيفية من القرآن والسنة النبوية.

١ـ الله ﷻ أرحم الراحمين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢﴾ يوسف:٩٢.

٢ـ الله ﷻ أحكم الحاكمين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨﴾ التين:٨.

٣ـ الله ﷻ آخذ بنواصي العباد، والدليل قوله: ﴿تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ﴾ هود:٥٦.

٤ـ الله ﷻ أسرع الحاسبين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢﴾ الأنعام:٦٢.

٥ـ الله ﷻ أقرب إلينا من حبل الوريد، والدليل هو قوله: ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ

﴿إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ ق:١٦.

٦ـ الله ﷻ أهل التقوى، والدليل هو قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ المدثر:٥٦.

٧ـ الله ﷻ أبقى للمؤمنين، والدليل: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾ طه:٧٣.

٨ـ الله ﷻ أحق أن نخشاه، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ الأحزاب:٣٧.

٩ـ الله ﷻ أشد بأسا وأشد تنكيلا، والدليل هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾ الأنفال:١٨.

١٠ـ الله ﷻ أوْلى بعباده، والدليل قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء:١٣٥.

١١ـ الله ﷻ بالغ أمره، والدليل قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ الطلاق:٣.

١٢ـ الله ﷻ بديع السماوات، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ البقرة:١١٧.

١٣ـ الله ﷻ جامع الناس، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ﴾ آل عمران:٩.

١٤ـ الله ﷻ حاسب الموازين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ الأنبياء:٤٧.

١٥ـ الله ﷻ حفي بإبراهيم ، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ

بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ مريم:٤٧.

١٦ـ الله ﷻ خادع المنافقين، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ النساء:١٤٢.

١٧ـ الله ﷻ خير الحافظين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ يوسف:٦٤

١٨ـ الله ﷻ خير الغافرين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف:١٥٥.

١٩ـ الله ﷻ خير الفاتحين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف:٨٩.

٢٠ـ الله ﷻ خير الفاصلين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنعام:٥٧.

٢١ـ الله ﷻ خير الماكرين، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ آل عمران:٥٤.

٢٢ـ الله ﷻ خير المنزلين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون:٢٩.

٢٣ـ الله ﷻ خير الناصرين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ آل عمران:١٥٠.

٢٤ـ الله ﷻ خير مما يشركون، والدليل قول الله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النمل:٥٩.

٢٥ـ الله ﷻ جاعل الملائكة رسلا، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ فاطر:١.

٢٦ـ الله ﷻ ذو الجلال والإكرام، والدليل قوله تعالى: ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن:٧٨.

٢٧ـ الله ﷻ ذو الطول، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ غافر:٣.

٢٨ـ الله ﷻ ذو العرش، والدليل هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ البروج:١٥.

٢٩ـ الله ﷻ ذو عقاب أليم، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ فصلت:٤٣.

٣٠ـ الله ﷻ ذو الفضل، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ ﴾ الجمعة:٤.

٣١ـ الله ﷻ ذو المعارج، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ ﴾ المعارج:٣.

٣٢ـ الله ﷻ راد موسى عليه السلام، والدليل: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ ﴾ القصص:٧.

٣٣ـ الله ﷻ رافع عيسى عليه السلام، والدليل هو قوله تعالى: ﴿ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ آل عمران:٥٥.

٣٤ـ الله ﷻ رفيع الدرجات، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ﴾ غافر:١٥.

٣٥ـ الله ﷻ زارع ما يحرثون، والدليل قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤﴾ الواقعة: ٦٤.

٣٦ـ الله ﷻ سريع الحساب، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٥١﴾ إبراهيم: ٥١.

٣٧ـ الله ﷻ شاهد لحكم المرسلين، والدليل هو قول الله: ﴿وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨﴾ الأنبياء: ٧٨.

٣٨ـ الله ﷻ عالم الغيب، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ الرعد: ٩.

٣٩ـ الله ﷻ علام الغيوب، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ٧٨﴾ التوبة: ٧٨.

٤٠ـ الله ﷻ أعلم بما يعملون، والدليل هو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨٨﴾ الشعراء: ١٨٨.

٤١ـ الله ﷻ غافر الذنب، والدليل هو قوله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ غافر: ٣.

٤٢ـ الله ﷻ قابل التوب، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ غافر: ٣.

٤٣ـ الله ﷻ شديد العقاب، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥﴾ الأنفال: ٢٥.

٤٤ـ الله ﷻ عدو للكافرين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨﴾ البقرة:٩٨.

٤٥ـ الله ﷻ غالب عَلَى أَمْرِه، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ يوسف:٢١.

٤٦ـ الله ﷻ فاطر السماوات، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ فاطر:١.

٤٧ـ الله ﷻ فالق الحب والنوى، والدليل هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ الأنعام:٩٥.

٤٨ـ الله ﷻ فاعل ما وعد، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤﴾ الأنبياء:١٠٤.

٤٩ـ الله ﷻ فعال لما يريد، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦﴾ البروج:١٦.

٥٠ـ الله ﷻ قائم على كل نفس بما كسبت، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾ الرعد:٣٣.

٥١ـ الله ﷻ كاف عبده، والدليل قول الله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ﴾ الزمر:٣٦.

٥٢ـ الله ﷻ كاشف الضر، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ الأنعام:١٧.

٥٣ـ الله ﷻ كفيل المؤمنين، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ النحل: ٩١.

٥٤ـ الله ﷻ ماهد الأرض، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ الذاريات: ٤٨.

٥٥ـ الله ﷻ مبتلي العباد، والدليل هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾﴾ المؤمنون: ٣٠.

٥٦ـ الله ﷻ مبرم الأمر، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ الزخرف: ٧٩.

٥٧ـ الله ﷻ مبدي الخفايا، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ الأحزاب: ٣٧.

٥٨ـ الله ﷻ متم نوره، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ الصف: ٨.

٥٩ـ الله ﷻ متوفي عباده، والدليل هو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ آل عمران: ٥٥.

٦٠ـ الله ﷻ محي الموتى، والدليل هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ فصلت: ٣٩.

٦١ـ الله ﷻ مخرج الميت، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ الأنعام: ٩٥.

٦٢ـ الله ﷻ مخزي الكافرين، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢﴾ التوبة:٢.

٦٣ـ الله ﷻ مرسل النبيين، والدليل قوله: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٤٥﴾ القصص:٤٥.

٦٤ـ الله ﷻ المستمع لعباده، والدليل قوله: ﴿قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ۝١٥﴾ الشعراء:١٥.

٦٥ـ الله ﷻ المستعان على أمورنا، والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝١٨﴾ يوسف:١٨.

٦٦ـ الله ﷻ مطهر أنبيائه، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ آل عمران:٥٥.

٦٧ـ الله ﷻ معذب الكافرين، والدليل هو قوله تعالى: ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ الإسراء:٥٨.

٦٨ـ الله ﷻ ممد المؤمنين بجنوده، والدليل هو قوله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ الأنفال:٩.

٦٩ـ الله ﷻ منتقم من المجرمين، والدليل هو قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ۝٢٢﴾ السجدة:٢٢.

٧٠ـ الله ﷻ منذر الناس، والدليل هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾ الدخان:٣.

٧١ـ الله ﷻ منشئ النار، والدليل هو قوله: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ۝٧١ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝٧٢﴾ الواقعة: ٧١/٧٢.

٧٢ـ الله ﷻ مهلك الظالمين، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝١٦٤﴾ الأعراف: ١٦٤.

٧٣ـ الله ﷻ موسع السماء، والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝٤٧﴾ الذاريات: ٤٧.

٧٤ـ الله ﷻ كاتب سعي العباد، والدليل هو قول الله تعالى: ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَـٰتِبُونَ ۝٩٤﴾ الأنبياء: ٩٤.

٧٥ـ الله ﷻ محيط بكل شيء، والدليل هو قول الله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ۝١٢٦﴾ النساء: ١٢٦.

٧٦ـ الله ﷻ نور السماوات والأرض، والدليل قوله: ﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ النور: ٣٥.

٧٧ـ الله ﷻ موهن كيد الكافرين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝١٨﴾ الأنفال: ١٨.

٧٨ـ الله ﷻ هادي المؤمنين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٤﴾ الحج: ٥٤.

٧٩ـ الله ﷻ صادق في خبره، والدليل هو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ

هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام:١٤٦.

٨٠ـ الله ﷻ صَانِعٌ مَا شَاءَ، والدليل هو قول النبي ﷺ: " فَإِنَّ اللهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لا مُكْرِهَ لَهُ " (١).

٨١ـ الله ﷻ طبيبنا ، والدليل قول النبي ﷺ: " اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الذي خَلَقَهَا " (٢).

٨٢ـ الله ﷻ قيم السماوات، والدليل قول النبي ﷺ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ " (٣).

٨٣ـ الله ﷻ قيام السماوات، والدليل قول النبي ﷺ: " وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ " (٤).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت ٤/٢٠٦٣ (٢٦٧٩).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الترجل، باب في الخضاب ٤/٨٦ (٤٢٠٧)، وأحمد في المسند ٢/٢٢٦ (٧١٠٩)، وصححه الألباني، وانظر السلسلة الصحيحة (١٥٣٧)، وقد بينا بيانا مفصلا وجه التقييد لمن ظن أن الطبيب اسم مطلق، وبينا أنه مقيد بموضع الكمال في كتابنا الموسع أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة ص ٨٠:٨٢.

(٣) أخرجه البخاري في أبواب التهجد، باب التهجد بالليل١/٣٧٧ (١٠٦٩).

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب الدعاء صلاة الليل ١/٥٣٢ (٧٦٩).

٨٤ـ الله ﷻ مجري السحاب، والدليل قول النبيﷺ: " اللهمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ" (١).

٨٥ـ الله ﷻ منزل الكتاب (٢).

٨٦ـ الله ﷻ هازم الأحزاب (٣).

٨٧ـ الله ﷻ مقلب القلوب، والدليل حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: "كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ لا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ" (٤).

٨٨ـ الله ﷻ مثبت القلوب، والدليل هو قول النبي ﷺ: "يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ" (٥).

٨٩ـ الله ﷻ مصرف القلوب، والدليل قول النبي ﷺ: " اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ" (٦).

---

(١) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس ٣/١٠٨٢ (٢٨٠٤).

(٢) الحديث السابق.

(٣) الحديث السابق.

(٤) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور ٦/٢٤٤٥ (٦٢٥٣).

(٥) رواه ابن ماجه في باب فيما أنكرت الجهمية ١/٧٢ (١٩٩)، وصححه الألباني، انظر صحيح ابن ماجة (١٦٥).

(٦) مسلم في القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب ٤/ ٢٠٤٥ (٢٦٥٤).

٩٠ـالله ﷻ ناصر رسله، والدليل قول النبي ﷺ: " إِنِّي رَسُول اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي" [١].

٩١ـالله ﷻ الصاحب في السفرِ، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: "اللهُم أنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ" [٢].

٩٢ـالله ﷻ الخليفة في الأهل [٣].

٩٣ـالله ﷻ أجل من آلهة المشركين، والدليل هو قول النبي ﷺ لأصحابه: " قُولُوا اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ " ردا على قول المشركين يوم أحد: أُعْلُ هُبَل [٤].

٩٤ـالله ﷻ أغير على حرماته، والدليل هو قول النبي ﷺ عن سعد بن عبادة رضي الله عنه: " لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي" [٥].

٩٥ـالله ﷻ أصبر على عصيان عباده، والدليل هو ما ورد في قول النبي ﷺ: " لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ، إِنَّهُمْ

---

(١) رواه البخاري في كتاب الشروط،، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٢/٩٧٤ (٢٥٨١).

(٢) مسلم في الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر ٢/٩٧٨ (١٣٤٢).

(٣) الحديث السابق.

(٤) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ٣/١١٠٥ (٢٨٧٤).

(٥) رواه البخاري في كتاب المحاربين، باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله ٦/٢٥١١ (٦٤٥٤)، ومسلم في كتاب اللعان ٢/١١٣٥ (١٤٩٨).

لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ " (١).

٩٦ـ الله ﷻ أكبر مما سواه، والدليل قول النبي ﷺ: " اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ" (٢).

٩٧ـ الله ﷻ مذهب الباس، والدليل قول النبيﷺ: " اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي" (٣).

٩٨ـ الله ﷻ أغنى الشركاء عن الشرك، والدليل هو ما ورد في قول النبيﷺ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ " (٤).

٩٩ـ الله ﷻ خَصْمُ من أعطى به ثم غدر، والدليل هو قول النبي ﷺ: "ثلاثةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ " (٥).

---

(١) البخاري في كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى ٥/٢٢٦٢ (٥٧٤٨).

(٢) البخاري في الأذان، باب ما يذكر في الفخذ ١/١٤٥ (٣٦٤).

(٣) رواه البخاري في المرضى، باب دعاء العائد للمريض ٥/٢١٤٧ (٥٣٥١)، ومسلم في كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض ٤/١٧٢٢ (٢١٩١).

(٤) مسلم في الرقاق، باب من أشرك في عمله غير الله ٤/ ٢٢٨٩ (٢٩٨٥).

(٥) أخرجه البخاري في البيوع، باب إثم من باع حرا ٣/٧٧٦ (٢١١٤).